

الإيمان البشري بحقيقة الاصلاح يخرج المهدوية من اتهام ((صفا)) لها بالوهمية

تمهدينّا

❖ إن توسيع البحث العلمي وزيادة مساحة المسائل العلمية يتأتى من خلال إيجاد الروابط والشائج بين المسائل وتفرعاتها، وبذلك تدخل الكثير من التفرعات والتي لم تكن ضمن المسائل يوماً ما عنصراً أساسياً في أبحاث تلك المسائل، وهذا الدين الذي سار عليه العلماء والمحققون نجدُه جلياً واضحاً في المسائل التي سلَّط عليها الضوء وأخذت الحظ الوافر من البحث والتأمل والتحقيق نظير ما في مسائل علم أصول الفقه.

❖ وقضية الإمام المهدي ﷺ ينبغي لها أن تسير على هذا المنوال، فمن حيث بعد النتائج والثمار لا توجد قضية إسلامية تؤتي ثماراً لقضية الإمام المهدي ﷺ من أظهار دين الإسلام، ونشر العدل، وطمس الظلم وكفره، ومن حيث مضمون القضية وبحوثها فلا تجد مسألة انصبت عليها جميع الأدلة كما وكيفاً كما في قضية الإمام المهدي ﷺ إذ تجد الأدلة العقلية والعقلانية والأدلة النقلية بفرعها المتنوعة، بل

وحتى ما يصاغ في العلوم الحديثة من أدلة حاضرة وبحضور جلي مكثف في قضية الإمام المهدي ﷺ، وهذا الحضور لا يقتصر على الكيف من الأدلة فقط بل يتعداه إلى الكم، فها هي الروايات والآيات والأدلة الأخرى تجدها تكاثرت في قضية الإمام المهدي ﷺ ما لم تتكاثر في مسألة أخرى بهذا الحجم.

❖ من خلال هذا الحديث نرمي إلى أن القضية المهدوية ينبغي أن تسلط إشـماعاتها على أغلب المسائل الدينية والفكرية والاجتماعية.

❖ ولابد أن لا تقتصر في بحثنا المهدوي على جانب بحث سابقاً لغرض تطويره، أو إثراء ما هو متعارف من أبحاث القضية المهدوية خوفاً من أن يقال - عند البحث بالطريقة التي ذكرناها- أن هذا خروج عن البحث المهدوي وينبغي للبحث فيه أن لا يتخطى إطاره المرسوم له.

❖ هذا هو تمهيدنا وهكذا ينبغي أن نعمل لانتظارنا.

بقلم رئيس التحرير

الأطروحة المهدوية

الحلقة الثانية

المهدوية اطروحة انسانية

انتهى بنا الكلام إلى المحور الثالث، وانتهينا إلى ان الانتظار ليس من الوهم، وتجذثنا عن اشكالية معرفة الإمام ولماذا لايعرف نفسه، وما نحن نشرع بالحديث عن المحور الثالث،

الإمام هو من سيققق هذه النبوءة، أي نبوءة ظهور الإمام ﷺ، وهل هناك أدلة تبين لنا مواصفات هذا الشخص أو ان ذلك ترك لغد الذي فيه سوف يظهر أو سوف يولد، وما هي مواصفاته؟ فهل هذا متروك أيضاً؟ او انه مبين؟ بمعنى أن النبي الأكرم ﷺ قال وبروايات مقبولة من المدرستين الاسلاميتين (لنول يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي....) هذا الرجل ما هي مواصفاته ما هي خصوصياته؟ ابن من هو؟ ما هو نسبه؟ الى من يرجع؟ هل ترك النبي ﷺ الناس إلى كل من ادعى، واذا كان ترك الناس الى كل من ادعى فكيف يكون

الثلثة صفحة: (٦)

السعادة في لقاء الإمام المهدي ﷺ

الحلقة الاولى

السيد منير الخباز



قال تعالى: ﴿بَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. أفاد السيد الطباطبائي في الميزان أن المقصود بـ ﴿بَقِيْتُ اللَّهُ﴾ في الآية المباركة هو الريح الذي يدخل على الإنسان إذا أجرى المعاملة كأن باع شيئاً بريح، واستدل على ذلك بالسياق حيث أن الآية وردت في سياق كلام شعبي مع فومه حيث قال ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا أَنْفُسَ أَنْفِيَّاهُمْ وَلَا تَبْخَسُوا فِي الْأَرْضِ مَقْسَرِينَ﴾ ﴿بَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وهناك معنى آخر فيبد أن المقصود بـ ﴿بَقِيْتُ اللَّهُ﴾ هو المظهر الباقي لله تبارك وتعالى، وهو ما ينطبق على الإمام المنتظر ﷺ لوجهين:

الوجه الأول، أن الرواية وردت بذلك في الكافي عن عمر بن زاهر عن الصادق ﷺ قال: سألتُه هل يسلم على القائم ﷺ يا مرة المؤمنين يعني هل يقال للقائم ﷺ (يا أمير المؤمنين ﷺ).

الثلثة صفحة: (٦)

الوهابية ومعوقات التمهيد

سلسلة من الأبحاث تسلط الضوء على الحركة الوهابية وتكشف ارتباطاتها الخفية لسحق الاسلام باسمه

الولاء الوهابي لمن؟!

الاستاذ القحطاني، الوهابية يسبون الأعمال ويقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان		
الفرقة الوهابية معادية لكل مذهب إسلامي، ولا ترى مذهباً جديراً بالبقاء إلا أتباع الفرقة الوهابية، فليس لمسلم برقابهم ولاه، ترى ذلك في حروبهم للمسلمين، وتهجمهم على علماء الأمة تكثيراً وتنسيقاً، بينما ولاؤهم مخلص لليهود والنصارى، فهم رجما بالكفار أشداء على المؤمنين حيث: - يقتلون أهل الإسلام.	- ويتركون قتال أهل الأوثان. - ويسبون الأعمال. - وهذا ما ستراه في هذا الحديث أوضح من الشمس في رابعة النهار. ثم نقول لإخواننا السلفيين أنتم مختلفون في سلفيتكم هذه ولم تستقروا بها على قرار، فبينما قسم منكم يحرم (الجماعة) وبعد ذلك خروجاً على منهج السلف، نجد قسماً آخر	

بحوث ومقالاتلرد على ما يثار من تشكيكات وشبهات في العقيدة المهدوية من على شاشات الفضائيات المأجورة / فضائية (صفا) نموذجاً.		
تحت الأضواء الشيخ حميد الوائلي	((المهدي ﷺ وجـود وهمـي!!))	

ويأتي إحسان إلى ظهير، وغالب عواجي، وعبد الرحمن الزرعي، وإبراهيم الجيهان، في كتبهم (الشبهة وأهل السنة)، و(فرق معاصرة)، و(رجال الشيعة في الميزان)، و(تبديد الظلام)، ليرموا الشيعة بالإيمان بخرافة المهدي، وأن المهدي شخصية خيالية لا وجود لها إلا في أذهان الشيعة، وأن هذه الخرافة من الأساطير التي لا دليل عليها

الثلثة صفحة: (٢)

ظاهرة الادعاء في القضية المهدوية

يجب اعتماد مبدأ عدم الوثوق بالحركات والقيادات المظنونة والمجهولة والسلوكيات واللقاءات السرية

عرفنا في حديثنا عن هذا الموضوع -في الحلقات السابقة- خطورة ظاهرة ادعاء المهدوية، الظاهرة التي لازمت هذه القضية، كما حصل لظاهرة النبوة والرسالة من حيث الصحة والتلازم.

وقد اطلعنا من خلال الحلقات الأربع المتقدمة على طوائف المدعين، ومناشيء الادعاء، ومناشيء تأثيره على القواعد الجماهيرية، والملازمات السلبية له، والدواعي السلبية لهذا الانحراف، والى اعتباره صورة من الانحراف.

أما في هذه الحلقة الأخيرة فسوف نتعرض ل:

الوسائل العلاجية للانحراف:

وهي أن نتف على المناعات التي يمكن أن تكون علاجاً لهذه الانحرافات، والتي منها:

١. اعتماد العلم؛
أولاً: اعتماداً على الوعي والعلم فان الحركات الانحرافية موجودة على مر التاريخ.

وثانياً: اعتماد العلم والوعي على فهم القضية المهدوية وفهم الوظائف وفهم كيفية الانتظار.

٢. اعتماد مبدأ عدم الوثوق بالفكر الخفي والغريب والشاذ والموهم، وكذا الحركات والقيادات المظنونة والمجهولة والسلوكيات واللقاءات السرية.

٣. اعتماد أن (الأصالة للعمل الشرعي)، وإمضاء قانون أن الله لا يطاع من حيث يعصى، فالتأويلات الشرعية (من الصلاة والصوم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاحتراز عن المحرمات كإضرار النفس بلا مبرر شرعي، ومقت الفكر الإراهبي لتكفير الآخر وأباحة دمه والتجاوز عن أعراض الناس) لها الأصالة والاعتماد في العمل والتشريع والإمضاء.

٤. اعتماد طريقة التحذير من السلوك والخطاب والمنهج الصوفي.

٥. الإدعان بأن الفكر الشيعي أصيل، وله جذور ومنهج من عصر النبي ﷺ إلى يومنا

سلسلة ومضات مهدوية (الحلقة الأولى)

انكار المرجعية انكار للامامة الالهية

قال أبو علي بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد ﷺ فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان ﷺ بنص الحسن ﷺ في حياته، ولما مضى الحسن ﷺ قالت الشيعة الجماعة له: ألا نقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة؟

قال لهم: لم أسمعنه بنص عليه بالوكالة وليس انك أباه- يعني عثمان بن سعيد- فأما أن اقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه، فقالوا: قد سمعه غيبك، فقال: انتم وما سمعتم.

ووقف على أبي جعفر فلفظوه وتبرؤوا منه. ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح

رحمه الله بلعنه والبراء منه في جملة من لعن. وهو ظاهر من أن استحقاق اللعن لمنكر أحد السفراء وموم السفارة الخاصة من باب أولى. ويرجع الفقهاء سبب ذلك إلى انكار الامامة وتكذيب قول الامام ﷺ. وكما سبق فإن إنكار الامامة أو تكذيب الامام ﷺ

لايختلف اثنان من المسلمين على ان إنكار رسالة النبي ﷺ يرجع بالحقيقة إلى انكار جميع الرسالات السماوية، وهكذا تنفق الطائفة الممّعة على ان إنكار بعض الأئمة ﷺ هو إنكار لرسالة النبي وإنكار لجميع الأئمة كما ورد في الحديث الشريف عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ﷺ بعد ان ذكر الأئمة بأسمائهم قال: ((هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني...)).

وهكذا قوله ﷺ ((من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ)) فكل هذا قد اقتفت عليه الطائفة وأجمعوا عليه.

ولكن الذي ينبغي تسليط الضوء عليه هو ان انكار السفارة أو بعض السفراء أو واحد منهم يساوق إنكار الامامة أيضاً على حد سواء، وهذا ماتجده ظاهراً من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي في باب((ذكر المذمومين الذي ادعوا بالهبة)).

السيد أحمد الاشكوري



الحلقة الخامسة (٥)

الفعلي.

وإن هذا الطريق قد رسمه النبي ﷺ والمترة الطاهرة ﷺ، وبالتالي ترفض الوجودات النكرة والفكر المبتور والعقيم، فإننا في حقبة زمنية بين ماضٍ معروف ومستقبل مرسومٍ معلوم، فإني اتجّاه لأبـد أن يؤزن على هذا الأساس.

أما الوجود المجهول الذي ليس له فقه مجذّر، ولا فكر محدد، ولا مشروع متكامل وثابت، فلا يمكن قبوله والركون إليه.

٦. اعتماد ثقافة عدم قبول أدعياء العلم اللدني، وأدعياء الشذوذ العلمي، وأدعياء الطرق غير المعهودة عقلياً وعقائلياً ودنيئاً.

٧. إشاعة ثقافة عدم تشخص القضية المهدوية، وأنها منحصرة ومتقولة بقوالب فردية وشخصية.

السيد محمد القبانجي



وهذا الموقف الحازم والحكم الشرعي الالهي يمكن توسعته ليشمل إنكار المرجعية ودورها كممثل شرعي وحيد عن الامام ﷺ في عصر الغيبة، بعد تنقيح المناط وتوحيد العلة، إذ أن الرجوع الى الفقهاء لم يكن اعتبارياً من قبل الطائفة، بل كان على أساس أنهم سفراء عامون له ﷺ

فما نشهده اليوم من حلة مسعورة يقوم بها البعض حول التشكيك بالمرجعية وتمثيلها لمنصب الامامة في عصر الغيبة، يراد منه التيل من دور الامام المهدي ﷺ لريادة الامة وقيادتها عبر سفرائه العامين والذين هم كما نص عليهم الحديث الشريف (حجة الله على الناس).

سلسلة مقالات تتناول بالحداثة أدعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا

تحت المجهر

اعداد: هيئة التحرير

اتباع الحركة النورانية

الله تعالى بعدم البوح بهذا السر لأَي أحد كان، وتداوم على قراءته قبل الصلاة وبعدها أيضاً، وإذا استطعت أن تداوم على هذه الأذكار طول الوقت فيها ونعمت، منها (الله يسمعي ويراني) و(الله أقرب إلي من حبل الوريد) وبعد مرور أسبوع أو أكثر يرى هذا الشاب أنه قد حصل تغيير في سلوكه من ناحية التوجه والخشوع في الصلاة والابتعاد عن المعصية وحب الطاعات...

الثلثة صفحة: (٦)

يأتي المدعي من أفراد هذه المجموعة لشاب من الشبان فيسأله: كيف هي صلاتك من ناحية الخشوع والتوجه؟ وهل تمتنع أنت عن المعاصي بشكل مطلق؟ يبدأ الكلام معه بشيء من الموعظة والترهيب من النار والقبر والأخرة ويستشهد لذلك ببعض أقوال أمير المؤمنين ﷺ وغيرها، ثم يبين له قبح المعصية ويرغبه بالطاعات، ثم يقول له سأعطيك ذكراً من الأذكار وهو سر أهل البيت ﷺ على أن تعاهد

ظهرت في الآونة الأخيرة وتحديداً بعد سقوط النظام سنتين تقريباً مجموعة تطلق على نفسها (الرحمة) أو (النورانية) تطغي عليها السرية، حيث يقوم أتباع هذه الجماعة بكسب الشباب والنفوذ اليهم من مناهذ خطيرة -والدخل من الداخل، كل مدخل منها هو أخطر من سابقه -فإنه يؤدي بصاحبه إلى متهاتات الضلال، وظلم الجهل والانحراف.وهذه المخاطر هي: ١- جملة يقلد في غير موارد التقليد:

بيان استنكار على المقال الذي نشرته صحيفة الصباح العراقية بعددها المرقم ١٨٨٧ والصادر ١٠/شباط/٢٠١٠ ميلادي

فإننا نقدم استنكارنا الشديد ونطالب الصحيفة أن تقدم اعتذاراً الى المرجعيات الدينية والى عموم المسلمين في العراق والعالم عن هذه الاساءة الفاحشة والا فإننا لانتردد في اتخاذ الموقف المناسب والذي ينسجم وحجم الخطر الذي يلوح من هذا المقال خصوصاً وان الصفحة الرئيسة (أراء) تصدر بمناشيت تلمح من خلاله الى المزيد من هذه الرؤى والأفكار التي تنسفها بالمضيئة وفي حقيقتها هي عين الظلم والظلمانية.

على المنبر واصفاً خطبه بالنهلوانية والدجالة. ونحن اذ نستغرب صدور هذا الكلام من الكاتب فانا اشد استغراباً من الصحيفة الأولى والرسمية في الساحة العراقية كيف بها ونشر هذا المقال الذي يتجاوز على عقائد جميع المسلمين في العراق خصوصاً وفي العالم عموماً ويتجاوز على المرجعيات الدينية ويصفها بهذا الوصف الشنيع دونما أي رادع من السلطة التي تحكم هذه الصحيفة.

من فقهاءنا

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم

آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم

اسس سماحته المكتبات العامة في جميع انحاء البلاد لنشر الثقافة وتوعية الشباب فكان بحق رائد ثقافة العراق الأول

ولادته،

ولد السيد محسن الحكيم في عام ١٣٠٦ هـ سنة ١٩٠٥م ، بمدينة النجف الاشرف في عائلة متدبنة معروفة بالعلم والصلاح والتقوى ، كان جده السيد مهدي الحكيم من مدرسي علم الاخلاق المعروفين في زمانه ، اما جده لامه فهو العلامة الشيخ عبد النبي الكاظمي صاحب كتاب (تكلمة الرجال).

نسبه،

ذكرت كتب الانساب بان عائلة آل الحكيم ينتهي نسبها الى الامام علي(عليه السلام) بثلاثين عقبا ومنهم السيد ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج ، وكان احد اجداد السيد محسن الحكيم(عليه السلام) وهو السيد علي الحكيم طبيا مشهورا في زمان الشاه عباس الصفوي ، وله كتاب في الطب اسماء (التجارب الطبية) ومنذ ذلك الزمان اكتسبت العائلة لقب الحكيم بمعنى الطبيب ، واصبح هذالقبا مشهورا لهذه العائلة.

اساتذته،

درس رحمه الله السطوح العالية عند اساتذة عصره ، ولما بلغ عمره عشرين سنة؛ تلمذ على يد الايات العظام التالية اسماؤهم:

- (١) آية الله محمد كاظم اليزدي(عليه السلام).
- (٢) آية الله محمد كاظم الخراساني(عليه السلام).
- (٣) آية الله ضياء الدين العراقي(عليه السلام).
- (٤) آية الله ابي تراب الخونساري(عليه السلام).
- (٥) آية الله شريعت اصفهاني(عليه السلام).
- (٦) آية الله الميرزا النائيني(عليه السلام).
- (٧) آية الله محمد سعيد الجبوي(عليه السلام).
- (٨) آية الله علي باقر الجواهري(عليه السلام).

تدريسه وتلامذته،

في عام ١٣٣٢ هـ شرع بتدريس السطوح ، وفي عام ١٣٣٧ هـ بدأ بتدريس البحث الخارج في الفقه والاصول ، وقد تخرج على يديه عشرات الطلاب ، منهم:

- (١) الشهيد اسد الله المدني .
- (٢) الشهيد السيد محمد باقر الصدر.
- (٣) الشيخ وحيد الخراساني .
- (٤) الشيخ احمد فياض السدهي .
- (٥) الشيخ محمد مهدي شمس الدين .
- (٦) الشيخ حسين مشكوري .
- (٧) الشيخ حسن البهبهاني .
- (٨) السيد يوسف الحكيم .

صفاته و اخلاقه،

تحدث الشهيد محمد علي القاضي الطباطبائي عنه وقال: لم يحدث الفقيه الحكيم(عليه السلام) نفسه بالرياسة يوما من الايام ،

لم يحدث الفقيه الحكيم(عليه السلام) نفسه بالرياسة يوما من الايام, لكني

وجدت الزعامة والرياسة هي التي وجدته لائقا وجديرا بها

دوره في حوزة النجف الاشرف،

بعد وفاة المرجع السيد البروجردي(عليه السلام) اصبح السيد محسن الحكيم(عليه السلام) مرجعا عاما للشعبة ، فاخذ بوضع نظام اداري للحوزة ، وشرع ببناء المدارس وارسال المبلغين الى نقاط العراق المختلفة. وبهذا العمل ازداد

(٤) مدرسة شريف العلماء بكربلا المقدسة.

(٥) مدرسة السيد اليزدي في النجف الاشرف.

(٦) مدرسة دار الحكمة في النجف ، وغيرها.

لكنني وجدت الزعامة والرياسة هي التي وجدته لائقا وجديرا بها ، وقد نقل لي احد مقربيه بانه لم ير السيد يوما يضحك بصوت عال ، وفي اشد الاحوال التي تدعو الى الضحك وجدته مبتسما لا اكثر ، بالإضافة الى ذلك كان رجلا فريدا من نوعه بالشجاعة

لتصبح سلوكا عاما وحياة معايشة بعد أن ظلت ولقرون متعادية حبسية النفس والوجدان. وهذا الإيمان البشري يخرج هذه الحقيقة من الوصف البني القاه هؤلاء المشككون ، بوميتها ، وانها من نسج الخيال الخرافي ، وأن الغزعاتل هي المنشأ لإيجادها ، ليجعلها من اكبر الحقائق الانسانية التي تشهدا البشرية ، بل قد كتب عنها عباقرة العالم

المثبات من المصنفات ، فمن غير المعقول أن تجتمع البشرية باجمعها على امر تصفه بالحقانية والواقعية ، ثم يأتي شذمة ينكرونه إلا أن يكون الداء هي مقولهم انفسهم.

٢- المحور الثاني، أن الكتاب والسنة قد تناولوا هذه الحقيقة وأشبعها بحثاً وتأكيذاً وتفصيلاً ، بل تناولت السنة أدق تفاصيل هذه العقيدة ، وتتبع العلماء كلمات الوحي بالبحث والتحليل حتى غدت هذه الحقيقة من أثرى الحقائق الدينية ، دليلاً وتفصيلاً ، وبعثاً وتحليلاً.

إذ يكفي فيه أن نتحدث عن عشرات الكتب التي تذكر المهدوية على أنها حقيقة إلهية سماوية تحدث عنها القرآن ، وأثرتها السنة النبوية ، فهذا القرآن تحدثنا العشرات من آياته الكريمة عن المهدي(عليه السلام) وخروجه وفسر العلماء من الفرق الإسلامية كافة هذه الآيات بالمهدي(عليه السلام) :

ومنها قوله تعالى: ((وَلَوْ لَمَّحَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَحْصُوقٍ الْكَافِرِينَ)) (١) إذ ذكر الشافعي الحموي أن المقصود فيها هو ظهور المهدي(عليه السلام).

ذكر أنها في المهدي أبو بكر الهيثمي في مجمع

أميا الخدمات الأساسية التي قام بها آية الله الحكيم(عليه السلام) فكانت تشمل تأسيس المكتبات العامة في انحاء العراق كافة ، لنشر الثقافة الإسلامية وتوعية الشباب المسلم وحمايته من الانحراف ، والانحراف وراء الافكار الهدامة التي كانت ناشطة ومنتشرة آنذاك ، وقد بلغ عدد تلك المكتبات اكثر من ٧٠ مكتبة ، وكان اكبرها مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف الاشرف ، التي كانت تحتوي على ٣٠٠٠ كتاب مطبوع ، وحوالي ٥٠٠ نسخة خطية .

واما خدماته الجليلة الاخرى فتتمثل في بناء المساجد والتكايا والحسينيات ، وتأسيس المراكز الثقافية الإسلامية في نقاط مختلفة من العراق ، وقيامه بطبع الكتب الإسلامية وارسالها الى انحاء مختلفة من العالم ، مضافا الى تأسيس المدارس العلمية لطلبة العلوم الدينية ، ومن اهم تلك المدارس :

- (١) المدرسة العلمية في مدينة الحلة .
- (٢) المدرسة العاملة في النجف الاشرف.
- (٣) مدرسة الافغانين والتبتيين .

وقد بذل السيد الحكيم(عليه السلام) قصارى جهوده في سبيل جمع شمل المسلمين من المذاهب المختلفة ، عن طريق المشاركة في كثير من الفعاليات التي كان يقيمها اهل السنة ، مشجعا اياهم في الوقت نفسه على حضورهم في المقابل بالمناسبات التي يقيمها الشيعة ، وعندما اخذ الحكام المرتبطون بالاجنبي بترويج افكار القومية العربية في العراق ؛ قام السيد(عليه السلام) بالتصدي لتلك الافكار ، وقاوم كل اشكال التعصب والتمييز الطائفي والعرقي في العراق ، وخبر

شاهد على ذلك اصداره الفتوى المعروفة بحرمة مقاتلة الاكراد في شمال العراق ، لانهم مسلمون ، تجمعهم مع العرب روابط الاخوة والدين .

ومن مواقفه السياسية الاخرى دعمه لحركات التحرر في العالم الاسلامي ، وعلى رأسها حركة تحرير فلسطين ، واصدر بهذا الخصوص العديد من البيانات التي تشجب العدوان الصهيوني ، وتؤكد على ضرورة الوحدة الإسلامية ، لفرض تحقيق الهدف الاسمي ، وهو تحرير القدس من ايدي الصهاينة المعتدين .

الفوائد ومنبع الفرائد . وقوله تعالى: ((وَأَنَّ مِنْ أَمَلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)) فقد ذكر القندوزي الحنفي في ينابيع المودة انها نزلت في المهدي(عليه السلام) وذكر ذلك غيره . ومنها قوله تعالى: ((وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)) (١) إذ ذكر الحافظ القندوزي الحنفي أنها نزلت في المهدي(عليه السلام) في كتابه (عقد الدرر).

ومنها قوله تعالى: ((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ)) (٢) حيث ذكر العلامة النيسابوري في تفسيره أنها نزلت في المهدي(عليه السلام).

ومنها قوله تعالى: ((وَيُرِيدُ أَنْ يَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْفُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً وَجَعَلْنَاهُمُ الْوَارِثِينَ)) (٣) حيث ذكر الحنفي الشيباني في (كشف البيان) نقلاً عن (تفسير البرهان) أنها نزلت في المهدي(عليه السلام) ومنها قوله تعالى: ((وَأَنَّهُ لَعَلَّ لِسَانَهُ قَلَامٌ تَمَرُّنَّ بِهِ)) (٤) حيث ذكر السيوطي الشافعي في تفسيره (الدر المنثور) أنها في المهدي(عليه السلام).

هذا نزر يسير من الآيات الكثيرة التي ذكر العلماء أنها في المهدي(عليه السلام).

اما فيما يرتبط بالسنة النبوية الشريفة فقد ألف العلماء كتباً مستقلة عن الإمام المهدي(عليه السلام) ضمن بوب له أبواباً وفصولاً مستقلة في كتبهم الجامعة للاحاديث النبوية الشريفة ، ومن هذه الكتب نذكر:

١. كتاب (عقيدة أهل السنة والاثر في المهدي المنتظر(عليه السلام)) لعبد المحسن بن حمد العباد (الوهابي).

وقد بلغ عدد تلك المكتبات اكثر من ٧٠ مكتبة

وله مشاريع خدمية مختلفة اخرى خارج العراق ، مثل بناء المساجد في لبنان وسورية

وباكستان وافغانستان والمدينة المنورة وجعلها مراكز دينية لاجراء العبادات ، واقامة الاحتفالات ، ونشر الافكار الاسلامية ، وتوضيح المسائل والاحكام الشرعية ، وتوضيح ونشر افكار آل البيت(عليهم السلام).

مواقفه السياسية،

كان السيد الحكيم(عليه السلام) منذ ايام شبابه رافضا للظالمين واعاءد الدين ، وقد شارك بنفسه في التصدي لاحتلال البريطاني الفاشم للعراق ، حيث كان مسؤولاً عن

وقد شجع كل من له قدرة واستعداد على الكتابة والتأليف ، وأشرف على كثير من

شارك بنفسه في التصدي لاحتلال البريطاني

الفاشم للعراق, حيث كان مسؤولا عن المجموعة

المجاهدة في منطقة الشعبية في جنوب العراق

المجموعة المجاهدة في منطقة الشعبية في جنوب العراق ، وكان يعلم بالنوايا الخبيثة للاستعمار عندما اخذ يتبع سياسة فرق تسد في العراق .

وقد بذل السيد الحكيم(عليه السلام) قصارى جهوده في سبيل جمع شمل المسلمين من المذاهب المختلفة ، عن طريق المشاركة في كثير من الفعاليات التي كان يقيمها اهل السنة ، مشجعا اياهم في الوقت نفسه على حضورهم في المقابل بالمناسبات التي يقيمها الشيعة ، وعندما اخذ الحكام المرتبطون بالاجنبي بترويج افكار القومية العربية في العراق ؛ قام السيد(عليه السلام) بالتصدي لتلك الافكار ، وقاوم كل اشكال التعصب والتمييز الطائفي والعرقي في العراق ، وخبر

شاهد على ذلك اصداره الفتوى المعروفة بحرمة مقاتلة الاكراد في شمال العراق ، لانهم مسلمون ، تجمعهم مع العرب روابط الاخوة والدين . ومن مواقفه السياسية الاخرى دعمه لحركات التحرر في العالم الاسلامي ، وعلى رأسها حركة تحرير فلسطين ، واصدر بهذا الخصوص العديد من البيانات التي تشجب العدوان الصهيوني ، وتؤكد على ضرورة الوحدة الإسلامية ، لفرض تحقيق الهدف الاسمي ، وهو تحرير القدس من ايدي الصهاينة المعتدين .

على الرغم من المسؤوليات الجسام التي كان يتحملها تجاه المرجعية ، وتجاه تدريس وتخريج الطلاب والعلماء ، كان مواظبا على اداء مهامه في حقل التأليف ، ويمكن القول ان المؤلفات العديدة التي اصدها السيد الحكيم(عليه السلام) تعد دليلا واضحا على اهتمامه وسعيه في هذا المضمار.

ومن هذه المؤلفات :

- (١) مستمسك العروة الوثقى .
- (٢) نهج الفقهاء .
- (٣) حقائق الاصول.
- (٤) منهاج الصالحين (رسائله العملية

٢٠٠٠٠ كتاب مطبوع ، وحوالي ٥٠٠ نسخة خطية .

واما خدماته الجليلة الاخرى فتتمثل في بناء المساجد والتكايا والحسينيات ، وتأسيس المراكز الثقافية الإسلامية في نقاط مختلفة من العراق ، وقيامه بطبع الكتب الإسلامية وارسالها الى انحاء مختلفة من العالم ، مضافا الى تأسيس المدارس العلمية لطلبة العلوم الدينية ، ومن اهم تلك المدارس :

- (١) المدرسة العلمية في مدينة الحلة .
- (٢) المدرسة العاملة في النجف الاشرف.
- (٣) مدرسة الافغانين والتبتيين .

وقد بذل السيد الحكيم(عليه السلام) قصارى جهوده في سبيل جمع شمل المسلمين من المذاهب المختلفة ، عن طريق المشاركة في كثير من الفعاليات التي كان يقيمها اهل السنة ، مشجعا اياهم في الوقت نفسه على حضورهم في المقابل بالمناسبات التي يقيمها الشيعة ، وعندما اخذ الحكام المرتبطون بالاجنبي بترويج افكار القومية العربية في العراق ؛ قام السيد(عليه السلام) بالتصدي لتلك الافكار ، وقاوم كل اشكال التعصب والتمييز الطائفي والعرقي في العراق ، وخبر

شاهد على ذلك اصداره الفتوى المعروفة بحرمة مقاتلة الاكراد في شمال العراق ، لانهم مسلمون ، تجمعهم مع العرب روابط الاخوة والدين . ومن مواقفه السياسية الاخرى دعمه لحركات التحرر في العالم الاسلامي ، وعلى رأسها حركة تحرير فلسطين ، واصدر بهذا الخصوص العديد من البيانات التي تشجب العدوان الصهيوني ، وتؤكد على ضرورة الوحدة الإسلامية ، لفرض تحقيق الهدف الاسمي ، وهو تحرير القدس من ايدي الصهاينة المعتدين .

على الرغم من المسؤوليات الجسام التي كان يتحملها تجاه المرجعية ، وتجاه تدريس وتخريج الطلاب والعلماء ، كان مواظبا على اداء مهامه في حقل التأليف ، ويمكن القول ان المؤلفات العديدة التي اصدها السيد الحكيم(عليه السلام) تعد دليلا واضحا على اهتمامه وسعيه في هذا المضمار.

ومن هذه المؤلفات :

- (١) مستمسك العروة الوثقى .
- (٢) نهج الفقهاء .
- (٣) حقائق الاصول.
- (٤) منهاج الصالحين (رسائله العملية

٢٠٠٠٠ كتاب مطبوع ، وحوالي ٥٠٠ نسخة خطية .

واما خدماته الجليلة الاخرى فتتمثل في بناء المساجد والتكايا والحسينيات ، وتأسيس المراكز الثقافية الإسلامية في نقاط مختلفة من العراق ، وقيامه بطبع الكتب الإسلامية وارسالها الى انحاء مختلفة من العالم ، مضافا الى تأسيس المدارس العلمية لطلبة العلوم الدينية ، ومن اهم تلك المدارس :

- (١) المدرسة العلمية في مدينة الحلة .
- (٢) المدرسة العاملة في النجف الاشرف.
- (٣) مدرسة الافغانين والتبتيين .

وقد بذل السيد الحكيم(عليه السلام) قصارى جهوده في سبيل جمع شمل المسلمين من المذاهب المختلفة ، عن طريق المشاركة في كثير من الفعاليات التي كان يقيمها اهل السنة ، مشجعا اياهم في الوقت نفسه على حضورهم في المقابل بالمناسبات التي يقيمها الشيعة ، وعندما اخذ الحكام المرتبطون بالاجنبي بترويج افكار القومية العربية في العراق ؛ قام السيد(عليه السلام) بالتصدي لتلك الافكار ، وقاوم كل اشكال التعصب والتمييز الطائفي والعرقي في العراق ، وخبر

شاهد على ذلك اصداره الفتوى المعروفة بحرمة مقاتلة الاكراد في شمال العراق ، لانهم مسلمون ، تجمعهم مع العرب روابط الاخوة والدين . ومن مواقفه السياسية الاخرى دعمه لحركات التحرر في العالم الاسلامي ، وعلى رأسها حركة تحرير فلسطين ، واصدر بهذا الخصوص العديد من البيانات التي تشجب العدوان الصهيوني ، وتؤكد على ضرورة الوحدة الإسلامية ، لفرض تحقيق الهدف الاسمي ، وهو تحرير القدس من ايدي الصهاينة المعتدين .

طبعت في النجف الاشرف عام ١٣٦٥ هـ .

- (٥) منهاج الناسكين .
- (٦) شرح البصرة .
- (٧) دليل الناسك .
- (٨) تعليقة على العروة الوثقى .
- (٩) تحرير المنهاج .
- (١٠) مختصر منهاج الصالحين .
- (١١) حاشية على كتاب الدر الثمين .
- (١٢) حاشية على الرسالة الصلائية .
- (١٣) شرح كتاب المراح (فى علم الصرف).
- (١٤) شرح تشريع الافلاك .
- (١٥) رسالة في سجدة السهو.
- (١٦) رسالة مختصرة في علم الدراية.
- (١٧) رسالة في بعض المسائل المتفرقة في الصلاة.
- (١٨) حواش على نجاة العباد.
- (١٩) تعليقة على كتاب رياض المسائل.
- (٢٠) حواش على تقريرات الخونساري.
- (٢١) الشرح النافع.
- (٢٢) منتخب الرسائل .

١ – آية الله السيد يوسف الحكيم(عليه السلام) وهو من مدرسي الفقه والاصول البارزين في حوزة النجف الاشرف .

٢ – السيد محمد رضا الحكيم(عليه السلام) ، الشهيد السيد مهدي الحكيم(عليه السلام) ، الذي قام باغتياله عملاء مخابرات النظام الحاكم في العراق وذلك في الخرطوم عاصمة السودان.

٤ – السيد كاظم الحكيم(عليه السلام) .

٥ – شهيد المحراب محمد باقر الحكيم(عليه السلام) .

٦ – الشهيد السيد عبد الهادي الحكيم(عليه السلام) .

٧ – الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم(عليه السلام) .

٨ – الشهيد السيد علاء الحكيم(عليه السلام) .

٩ – الشهيد السيد محمد حسين الحكيم(عليه السلام) .

١٠ – السيد عبد العزيز الحكيم(عليه السلام) .

وفاته،

انتقل السيد محسن الحكيم(عليه السلام) الى رحمة الله بعد عمر طويل ، قضاه بالجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة الاسلام بشكل عام والمذهب الشيعي بشكل خاص ، وذلك ٢٧ / ربيع الاول / ١٣٩٠ هـ ، واستغرق تشييعه من بغداد الى النجف الاشرف مدة يومين بموكب مهيب ، حضره مئات الالاف من المؤمنين ، حتى كان اد يتحول ذلك التشييع الى انتفاضة صارخة ضد النظام البعثي في العراق ، وتم دفنه في مقبرة خاصة الى جوار مكتبته في مدينة النجف الاشرف .

١ – السيد محمد باقر الصدر.

٢ – السيد محمد باقر الصدر.

٣ – السيد محمد باقر الصدر.

٤ – السيد محمد باقر الصدر.

٥ – السيد محمد باقر الصدر.

٦ – السيد محمد باقر الصدر.

٧ – السيد محمد باقر الصدر.

٨ – السيد محمد باقر الصدر.

٩ – السيد محمد باقر الصدر.

١٠ – السيد محمد باقر الصدر.

١١ – السيد محمد باقر الصدر.

١٢ – السيد محمد باقر الصدر.

١٣ – السيد محمد باقر الصدر.

١٤ – السيد محمد باقر الصدر.

١٥ – السيد محمد باقر الصدر.

١٦ – السيد محمد باقر الصدر.

١٧ – السيد محمد باقر الصدر.

١٨ – السيد محمد باقر الصدر.

١٩ – السيد محمد باقر الصدر.

٢٠ – السيد محمد باقر الصدر.

علل الغيبة وفلسفتها

الحلقة الأولى

الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي



اعينكم حتى تمحصوا، لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا، لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون اليه أعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد).

واختصره في الخبر الثالث: عن منصور الصيقل نفسه إذ قال: قال لي أبو عبدالله الصادق عليه السلام: (يا منصور، إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس، ولا والله حتى تميزوا، ولا والله حتى تمحصوا، ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد

الشيخ الكليني و علل الغيبة

صنف الشيخ الكليني عليه السلام الكتاب الكبير المعروف به والمسمى (بالكافي) في عشرين سنة، وقد توفي عليه السلام ببغداد سنة ٣٢٩ هـ، كما قال الشيخ النجاشي في رجاله وهو يؤرخ للشيخ الكليني. وفي تأليفه للكافي عقد الشيخ الكليني لصاحب الزمان عليه السلام ثمانية أبواب في عشرين صفحة، بابان منها في الغيبة، ومن دون عنوان:

الأول من البابين، باب نادر، فيه ثلاثة أخبار ليس فيها شيء عن علل الغيبة، وفي الباب الثاني منهما ثلاثون حديثاً يمكن تصنيفها في ثلاثة أبواب هي:

١. حكمة المحنة و التمحيص،

من علل الغيبة

أن لا يكون في عنقه علة بيعة

من يسعد). وهذا الخبر هو المرتبط بالموضوع، وما عداه في مطلق التمحيص والامتحان، وقد مر أن الكليني لم يعن شياً من ذلك بعلة الغيبة أو نحوه، وسيأتي من الشيخ الطوسي التنبيه إلى أن ذلك لا يمكن أن يكون علة للغيبة.

٢. حكمة الخوف على النفس،

وأربعة من أخبار هذا الباب هي: الخامس والتاسع والثاني عشر والعشرون عن زُرارة عن الصادق عليه السلام ولا أحسبها إلا خبراً واحداً بثلاثة طرق، اقصرها التاسع والثامن عشر، وأطول منها التاسع والعشرون، و اكملها الخبر الخامس الذي مرّ صدره وذيله، وقال فيه زُرارة: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إنّ للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: يخاف. وأوماً بيده إلى بطنه).

٣. علة أن لا تكون عليه بيعة،

وفي الخبر السابع والعشرين من أخبار باب الغيبة: بسنده عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام أيضاً قال: (يقوم القائم وليس في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة).

ومنه الحديث الثاني الذي جاء: بسنده عن الإمام الكاظم عليه السلام انه قال عليه السلام: (إنه لا بد لصاحب الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به؛ إنّما هي فتنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه).

والحديث الثالث فيه: جاء بسنده عن أبيه الإمام الصادق عليه السلام حيث قال عليه السلام: (أما والله ليغيبنّ امامكم سنيناً من دهركم و) لمتحصن حتى يقال: مات أو هلك بأى واد سلك).

والحديث الخامس فيه، جاء بسنده عنه عليه السلام أيضاً حيث قال عليه السلام: (إنّ للقائم غيبة قبل أن يقوم. إنّ الله عزّ وجلّ يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبتلون).

وأخراها كان عن منصور الصيقل حيث قال: كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوساً (تحدث عند الإمام الصادق عليه السلام) وهو عليه السلام يسمح كلامنا، فقال لنا: (في أي شيء انتم؟ هيئات مبهات، لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون اليه

علماء يتحدثون عن المهدوية والانتظار

الشيخ جعفر الهادي / العراق

لقد صدر من النبي الأكرم عليه السلام ومن أهل بيته عليه السلام ورويت ونقلت ووصلت إلينا منهم المئات من الأحاديث حول الإمام المهدي عليه السلام، وأنه يظهر في آخر الزمان، ويقوم بنهضة الهمية شاملة واسعة، ينشر بها العدل والقسط في كل مكان، ويعطهر الأرض من الفساد والظلم الواقع على الناس.

فظهوره عليه السلام حقيقة ولا يختص بنقلها المسلمون الشيعة الامامية بل ينقلها العلماء الكبار من أهل السنة – الفضلاء منهم– وقد ألفوا في هذا المجال كتباً عديدة، وهناك حوالي (٣٠) أو (٤٠) كتاباً قد ألفها علماء من أهل السنة على اختلاف مذاهبهم، منها (قلائد الدرر) للمقدسي الشافعي وكان قد ألفه قبل ٦٠٠ أو ٧٠٠ سنة، وقد نقل فيه عشرات الروايات عن النبي الأكرم عليه السلام، ومن أهل بيته عليه السلام، حول الإمام المهدي عليه السلام.



الشيخ رفيعي / إيران



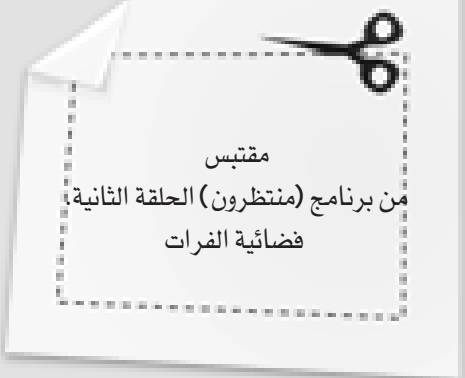
إن القضية المهدوية وموضوع الإمام المهدي عليه السلام، من المواضيع التي طرحت في بداية البعثة النبوية الشريفة، وليس كما يتصور البعض بأنها مقارنة لولادة الإمام عليه السلام أو قريبة منها، فقد الفت بعض الكتب في الإمام المهدي عليه السلام قبل ولادته عليه السلام وأشارت إلى قدومه وبشرت به، والروايات التي وصلت إلينا عن النبي عليه السلام أو الأئمة عليه السلام هي روايات يصعب إنكارها لكثرة عددها الذي بلغ حد التواتر المعنوي، وقد تناولت هذه الروايات محاور عديدة وجوانب مختلفة، وأرادت جميعها ان يكون موضوع المهدوية والإمام المهدي عليه السلام حياً في نفوس المسلمين حتى من قبل ان يولد عليه السلام.

الشيخ علي سلمان / البحرين

نقف مع الحاجة الحضارية لوجود الإمام المهدي عليه السلام، ونقصد بالحاجة الحضارية ان البشرية بتطورها الحضاري هي بحاجة إلى فكرة الإمام المهدي عليه السلام، ولا تستغني الإنسانية في كمالها الحضاري عن هذه الفكرة، ولعل هذه الحاجة هي التي ترجمت بوجود هذه الفكرة في الديانات السماوية المختلفة. فوجود المصلح الذي يقود عملية إصلاحية شاملة في آخر الزمان موجودة في كل الأديان.

كما لم تقب هذه الفكرة حتى عن الأطروحات البشرية أيضاً، ومنذ القدم ولحد الآن، حيث انها تقول بان هناك من سيقود هذه المجموعة البشرية ذات الفكر المعين إلى ان تصل إلى كمال التقدم الإنساني والبشري.

ونحن في فكرنا الإسلامي الامامي نعتمد بإيماننا بهذه الفكرة على ما ورد في روايات النبي عليه السلام وروايات أهل بيته عليه السلام من ان هناك أئمة اثني عشر هم سلسلة الأئمة الطاهرين عليه السلام، ابتداء من علي بن أبي طالب عليه السلام وانتهاء بالإمام المهدي عليه السلام.



سلسلة أنوار مهدوية

لأطاله الله تعالى حتى يظهر الحجة من آل محمد عليه السلام ليملاًها قسطاً وعدلاً، فهذا الخطاب لا يمكن أن يصدر اشتباهاً أو خطأ، وبالتالي لا بد من الإيمان المطلق به والتسليم القلبي له الذي يتبعه المجازاة العملية لمضمونه ... ثم تأتي مسألة كيفية الإلقاء، أي أن الملقى وهو المعصوم – كان قد ألقى الفكرة المهدوية بشكل واضح ونص لا إجمال فيه ولا إهمال، وأكد عليها بقدر درجة أهميتها وكيفية إلقائه.

ربما يخفى على البعض دور الأمة في صنع الواقع الملائم للظهور المبارك، وحتى تتضح الصورة لا بد أن نفهم أمراً مهماً، وهو أن الخطابات الدينية العظيمة يساهم في صنعها وصنع عظمتها أمران، هما: شخصية الملقى للخطاب، ولا إهمال، وأكد عليها بقدر درجة أهميتها وكيفية إلقائه.

ان عظمة الخطاب الديني تتوقف على الملقى للخطاب وكيفية القائه

في المنظومة الدينية، ولذا نلاحظ أن نبي الإسلام عليه السلام وأهل بيته عليه السلام قد ركزوا كثيراً على قضية المهدية عليه السلام إلى الحد الذي اضطر المخالف إلى الاعتراف بتلك القضية رغمًا عنه، وإن حاول المناقشة في الصغرى، أي في شخص المهدي عليه السلام وأنه ابن الحسن العسكري عليه السلام أو رجل يولد في آخر الزمان ليكره ويقوم بانقلاب عسكري وثقافي شامل.

– جاء في بحار الأنوار ج ٥١ – ص ١٤٧ وكتاب الغيبة للعماني – ص ١٥٣، عن محمد بن عصام، قال: حدثني المفضل بن عمر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

وعندما نلاحظ هذين العنصرين في القضية المهدوية نجد أن الملقى للخطاب تمثل بالمعصومين عموماً، ومن المعلوم أن المعصوم لا يمكن أن يتطرق إلى كلامه الخطأ أو الاشتباه، وهذا ما يضفي قدسية لا مثيل لها على أية قضية يوجه المعصوم خطابها إليها.

فخطاب النبي عليه السلام للأمة بأن المهدي عليه السلام من ولده، أو من ولد فاطمة ومن ولد الحسين تحديداً، وأنه لولم يبق إلا يوم واحد للدنيا

لا شك، ان في غيبة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام جانباً تعدياً نستطيع ان نعتبره من الأسرار الإلهية، فهناك جملة من القضايا التي نسلم بها في الشريعة المقدسة ولا نعرف جميع أبعادها، ومن ذلك، ما يعتقده سائر المسلمين بل سائر الديانات، قضية رفع المسيح عليه السلام إلى السماء، حيث رفعه الله تبارك وتعالى إلى السماء، ولم يمكن الذين أرادوا قتله من ذلك، وكذلك قضية حياة الخضر عليه السلام التي يقبل بها جمهور المسلمين، وكما صرح بذلك عدد من كبار الفقهاء والحفاظ من سائر علماء المسلمين، أمثال الحافظ (بن كثير) عند تعرضه لهذه القضية، والحافظ (ابن الصلاح) كما في مسائله وفتاويه، والحافظ (ابن حجر العسقلاني) وغيرهم.

الشيخ حسين المعتوق/ الكويت



الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهو أول الأئمة عليه السلام والذي بينه وبين الإمام المهدي عليه السلام عشرة من الأئمة عليه السلام، نجده –وكما تقول الروايات:- إذا ذكر الإمام المهدي عليه السلام في خطبه وفي كلماته فإنه يقول: (أه شوقاً إلى لقاءه عليه السلام).

الشيخ محمد العباد/ السعودية



السيد محمد باقر المهري/ الكويت

الإيمان يظهر قائد يصلح الأمور ويحقق العدل والإنصاف هو عنوان لطموح اتجهت اليه البشرية، فجميع الأديان والأهم والمذاهب، وحتى المذاهب المادية منها، تؤمن بوجود شخص منقذ، ينفذ المسيرة الإنسانية، وليس ثمة قوم، ولا أمة لا تؤمن بهذه الأطروحة، بل ان البشرية ومن قبل الإسلام كانت تتحدث بأنها مظلومة ومهتوكة الحقوق، وان هناك شخصاً سيأتي لإصلاح حالها.

السيد محمد الموسوي/ لندن

ان الله لم يتركنا بدون قيادة متكاملة السلوك والحركة على طول الزمن، ومنذ بدء الخليقة، فقد تم وعلى مر العصور هداية الناس من قبل قادة مقدسين وحكماء هم (الأنبياء والمرسلون) ولاسيما آخرهم وأفضلهم النبي محمد عليه السلام، ومن بعده الأئمة الإثنا عشر المعصومون، الذين هم قادة العالم من بعد الرسول الخاتم عليه السلام، ومنهم وآخرهم الإمام المهدي عليه السلام الذي ولد في سامراء سنة ٢٥٥ هجرية، وهو الغائب عنا الآن.

الشيخ عفيف النابلسي/ لبنان

ولد الإمام المهدي عليه السلام سنة ٢٥٥ للهجرة في سامراء، وغاب الغيبة الصغرى من سنة ٢٦٠ إلى سنة ٣٢٩ للهجرة، ثم غاب غيبته الكبرى بعد ان رتب أمر المسلمين بالشكل اللائق وجعل للفقهاء من بعده ولاية عامة، بعد ان كان ولاية خاصة، ووكالة لمجموعة معروفة بالزهد والورع والتقوى والإنصاف والعدل، لقد هيأ الإمام عليه السلام الجو ليجعل للفقهاء ولاية عامة، وعلى ذلك فإن المراجع العظماء والفقهاء هم وكلاء ونواب للإمام ببقية الله الأعظم عليه السلام.

دولة المهدي عليه السلام

دولة العباد الصالحين



بقلم: الشيخ حسين النجاتي

ورد في تفسير القمي في تفسير قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) أنَّ في هذاً لِبَلَاغا لقُوم عابدين) قال: (أن الأرض يرثها يرثها عبادي الصالحون): (القائم عليه السلام وأصحابه) ففي هذه الدولة الكبرى يتسلط وينتصر القوم الصالحون

في دولة المهدي عليه السلام

يتسلط وينتصر الصالحون

على المفسدين

وبلاغ وُبُنية ومطلوب العبد الصالح أن يكون جندياً في دولة (الذين ان مَنَّاهم في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) حيث (يملِكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر به الدين، ويميت الله به (أي المهدي عليه السلام) وبأصحابه البِدع والباطل كما أُمات السفهاء الحق حتى لا يرى أين الظلم، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).

على القوم الفاسدين، ويسيطرون على مواهبهم وإمكانياتهم، وهؤلاء الصالحون يملكون جميع مؤهلات الصلاح والإصلاح، فهم مؤهلون من ناحية التقوى والورع والخوف من الله عزّ وجل، ومؤهلون من ناحية العلم والوعى، ومؤهلون من ناحية التدبير والإدراك والتنظيم الفردي والاجتماعي، ومن أراد من العابدين أن يحقّق بغيته وهدفه في هذه الحياة فما عليه إلا أن يكون متصفاً بصفات الجندي الذي يستعد



الشيخ حسين الأسدي

الحلقة (٢)

في مجلسه ومعني غيري، فقال لنا: (إياكم والتتويه – يعني باسم القائم عليه السلام – وكنت أراه يريد غيري، فقال لي: يا أبا عبد الله وإياكم والتتويه، والله ليغيبن سبتاً من الدهر، وليخملن حتى يقال: مات أو هلك بأى واد سلك؟ وتقيضن عليه أعين المؤمنين، وليكنأن تكتفى السفينة في أمواج البحر حتى لا ينجوا إلا من أخذ الله ميتاقه، وكتب الإيمان في قلبه، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشبهة لا يعرف أي من أي.

ان عظمة الخطاب الديني تتوقف على الملقى للخطاب وكيفية القائه

قال المفضل: فبكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك، كيف لا أبكي وأنت تقول: ترفع اثنتا عشرة راية مشبهة لا يعرف أي من أي؟ قال: فنظر إلى كوة في البيت تطلع فيها الشمس في مجلسه، فقال: أهدأ الشمس مضية؟ قلت: نعم. فقال: والله لأمرنا أضوء منها). فهذه الرواية –وأمثالها كثير– تبين أن أهل البيت عليه السلام يصرحون بأن قضية المهدي عليه السلام واضحة جداً ولا تقبل الاشتباه ولا الخطأ، لكن لمن يرى نور الشمس وليس للأعمى. فاهمية القضية – أية قضية – تابعة

بالشكل الذي يمهّد للظهور المبارك، وبالتالي يجب على الأمة أن تعمل على تطبيق التعليمات التي جاءت عن أهل بيت العصمة عليه السلام، وهذا يعني أن على الأفراد أن يبدؤا بتطبيق تلك التعليمات، وهي ما تسمى بواجبات زمن الغيبة الكبرى حتى يصبح الفرد وبالتالي الأمة بصيراً بالنور المهدوي، ولا يشتهبه عليه الأمر. ومنه تعرف أهمية دور الأمة في هذه القضية، وفي الوقت نفسه تعرف عظمة المسؤولية الملقاة على الأمة اتجاه القضية المهدوية.

رصدنا

صفحة الرصد المهدي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الإلكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصاً الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الإيجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الإيجابيات ومعالجة السلبيات.

مفكرو الغرب ينتظرون المنقذ وحكومته الواحدة

هياة التحرير

أنشأتين: ان اليوم الذي يسود العالم كله الصلح والصفاء ويكون الناس متحابين متآخين ليس بعيد

الحَيّ لحضور الإمام الغائبﷺ هو الأتّجاه العموديّ والصّوديّ لنداء النّفي المطلق المواجه لجميع مظاهر الرّياء وعمى البصيرة ونسخ الحقيقة المَعنوية عند البشر. ولا مراء في أنّ الرموز والكتابات والإشارات التي تستعمل في الأدب العرفانيّ لتبيان الحقائق المَعنوية قد منيت بالبلبلى وسقوط قوّة التّبيين. يَبْدُ أنّ مهمّة إحيائها المتواصل تقع على عاتق المؤمن والمسلم الحقيقيّين. فإنّ الذي يشيخ ويبي هو أرواح الأديميين، لا أصل الرموز والكتابات والإشارات التي تبيّن الحقيقة وتبشّر بها.

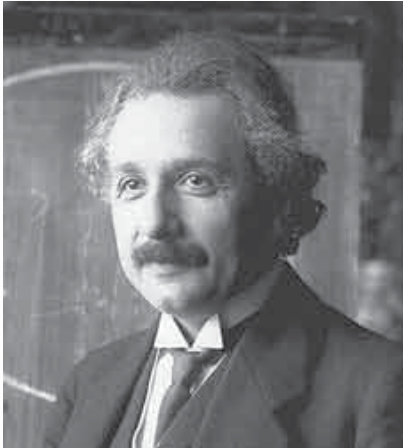
المسؤولين الكبار في الأردن قبل أربعين سنة تقريباً. وأعرب خلالها أن سبيل نجاته وهدوء باله لا يتحقّق إلّا بالرجوع إلى المذهب الشيعيّ وقبول فكرة الإمام الحي الغائب. وتحدّث باستدلال في رسالة حول هذا الموضوع.

وقال أيضاً: إن إمام الزّمان مفهوم أعلى يكمل مفهوم الغيبة، يبدُ أنّه يرتبط بشخصية الإمام الغائبﷺ ارتباطاً تامّاً. وأنا أشعر وأدرك مفهوم الإمام الغائبﷺ بنحو جديد وبكر بما أحمله من روح غريبة. وألّقي في روعي أنّ علاقته الحقيقية ترتبط بالحياة المَعنوية للبشر. وكأنّ هذه العلاقة أخذت مكانها الحقيقيّ في خاطري كمنهج عمل

للتفوق الاجتماعي حيث يوجد وضعا تصبح فيه العدالة الاجتماعية متناسبة مع جوهر المجتمع الإنساني).

تقول رصدنا: وهنا يبرز السؤال المهم: هل يستطيع الإنسان الذي تتنازعه الميول والشهوات والاعتقادات والعصبيات أن يشرع نظاما امثل يصلح لجميع البشر على اختلاف ثقافتهم وعاداتهم واعتقاداتهم؟ والإجابة قطعاً ستكون بالنفي.

وإذا فرضنا باستطاعته - أي الإنسان - ذلك فإن عقبات كثيرة ستواجهه، مثل حمل الناس على الإيمان به (القانون)، ولن يمكنه ذلك، ما



ألبرت انشتاين



برنارد شو

❖ وبرنارد شو ١٩٥٠م الفيلسوف الانجليزي الشهير حيث بَشّر بعجبي المصلح في كتابه (الإنسان و السوبرمان) ، وفي ذلك يقول الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد في كتابه (برناردشو) معلقاً : (يلوح لنا أنّ سوبرمان شو ليس بالمستحيل ، وأنّ دعوته إليه لا تخلو من حقيقة ثابتة)،

تقول رصدنا: ويبدو ان العالم قد أدرك

هذه الحقيقة أخيراً وذلك من خلال سعي الدول الكبرى لإنشاء هيئات ومنظمات عالمية تمهيدا لتحقيق الدولة العالمية الموحدة والتي بدأت بوادرها تظهر في أوروبا الموحدة.

❖ فبعد الحرب العالمية الأولى والثانية اللتين أزهقت خلالهما أرواح أكثر من تسعين مليون إنسان ، وأحرقت دول بكاملها ، طرحت فكرة الحكومة الواحدة في الغرب وبشدة عبر مقالات الكتاب والمنظرين وكانت هاتان الحربان سببا في نشوء عصبة الأمم المتحدة الحالية ، وقد كتب المفكر جورج سارتون- ١٩٥٦ في كتابه (ماضي العلم):

(لقد أصبح العلم في أيامنا هذه سببا للتفوق العسكري والصناعي في مجتمعات البشرية، وسيأتي يوم يصبح فيه العلم سببا

المهدي المنتظر أو المنقذ والمصلح العالمي الذي سينشر العدل والألفة والمحبة والسلام بين البشر لم يكن الإيمان به يوماً ما بدعا من القول ، أو حكرا على أمة دون أخرى..لأنه وببساطة لا يمثل فكرة عرضية على الذات الإنسانية ، أو حلما سرياليا يطوف في خيالات الحالمين ، أو انه مجرد فعل من قبل الشعوب التي رزحت تحت نير الظلم والاستعباد ، كسحرة من الأمل ، وطاقة من النور ، ونسمة من الهواء الليليل تهفو اليها نفوسهم المتعبة ، كما يشير ابن خلدون في مقدمته ، إن فكرة المهدي المنتظرﷺ بدأت بالظهور لحظة أن وجد المخلوق الإنساني لأنها مجبولة في ذاته.

فالإنسان يحاول دائماً أن يجعل حياته على درجة عالية من التنظيم ، ويسعى جاهدا لمعرفة القوانين التي تسيّر الحياة من حوله ، بغية فهمها ومسايرتها ، على أمل إخضاعها والحصول من خلال ذلك على أكبر قدر من السعادة والحياة الهانئة ، ولقد تبين للإنسان أن ذلك لا يتم إلا من خلال قانون أمثل يجسده المصلح أو المنقذ العالمي وقيام دولته.

إن التاريخ يحدثنا بان أمل قيام الدولة العالمية التي تسوس الناس بقانون العدل والإصلاح لم ينفك يراود العديد من الحكماء والفلاسفة الذين صرحوا وطرحوا هذه الفكرة للعلن في أكثر من مناسبة منذ (أفلاطون) وجمهوريةه حتى يومنا هذا.

ورصدنا لصدى المهديﷺ في هذا العدد هو لبعض أولئك الفلاسفة والحكماء الذين نادوا بالدولة العالمية الموحدة ، وان منهم:

❖ (زيو) الفيلسوف اليوناني - ٢٥٠ قبل الميلاد - الذي قال: (على جميع أفراد العالم أن يتبعوا نظاما عالميا واحدا حتى يحصلوا على السعادة).

❖ (بلوتاك) الكاتب والمؤرخ اليوناني ٤٦ - ١٢٠م الذي دعا لهذا المعنى بقوله (لا يجب على الإنسان أن يقضي حياته في جمهوريات متعددة انقسمت على بعضها بسبب اختلاف قوانينها ، بل على الناس جميعا أن يشكلوا مجتمعا واحدا ، ويتبعوا قانونا واحدا ، أو بتعبير آخر أن يشكلوا قطيعا واحدا تحت قانون واحد ويرعوا في كلاً واحد) ، وبلوتاك يشير بهذا إلى أن الناس يجب أن تنظم كهذه القطعان التي وجدت نفسها تحت راية واحدة وقانون واحد ، ليأمن الضعيف في ظل قوة الجماعة المنظمة.



برتراند راسل

❖ أما (برتراند راسل ١٩٠٧م) الفيلسوف الكبير صاحب كتاب (الأمال الجديدة) فقد أشار إلى انه: (طالما كان هناك مفكرون وقادة سياسيون وعسكريون ، فإن الأمل في حكومة عالمية واحدة يبقى مراد تلك العقول والقلوب) .

❖ وأما (أينشتاين) صاحب (النظرية النسبية) والعالم الفيزيائي الشهير ، فقد قال: (إن اليوم الذي يسود العالم كلّ الصلح والصفاء ، ويكون الناس متحابين متآخين ليس بعيد).

❖ (بلوتاك) الكاتب والمؤرخ اليوناني ٤٦ - ١٢٠م الذي دعا لهذا المعنى بقوله (لا يجب على الإنسان أن يقضي حياته في جمهوريات متعددة انقسمت على بعضها بسبب اختلاف قوانينها ، بل على الناس جميعا أن يشكلوا مجتمعا واحدا ، ويتبعوا قانونا واحدا ، أو بتعبير آخر أن يشكلوا قطيعا واحدا تحت قانون واحد ويرعوا في كلاً واحد) ، وبلوتاك يشير بهذا إلى أن الناس يجب أن تنظم كهذه القطعان التي وجدت نفسها تحت راية واحدة وقانون واحد ، ليأمن الضعيف في ظل قوة الجماعة المنظمة.

❖ (زيو) الفيلسوف اليوناني - ٢٥٠ قبل الميلاد - الذي قال: (على جميع أفراد العالم أن يتبعوا نظاما عالميا واحدا حتى يحصلوا على السعادة).

❖ (بلوتاك) الكاتب والمؤرخ اليوناني ٤٦ - ١٢٠م الذي دعا لهذا المعنى بقوله (لا يجب على الإنسان أن يقضي حياته في جمهوريات متعددة انقسمت على بعضها بسبب اختلاف قوانينها ، بل على الناس جميعا أن يشكلوا مجتمعا واحدا ، ويتبعوا قانونا واحدا ، أو بتعبير آخر أن يشكلوا قطيعا واحدا تحت قانون واحد ويرعوا في كلاً واحد) ، وبلوتاك يشير بهذا إلى أن الناس يجب أن تنظم كهذه القطعان التي وجدت نفسها تحت راية واحدة وقانون واحد ، ليأمن الضعيف في ظل قوة الجماعة المنظمة.

❖ (بلوتاك) الكاتب والمؤرخ اليوناني ٤٦ - ١٢٠م الذي دعا لهذا المعنى بقوله (لا يجب على الإنسان أن يقضي حياته في جمهوريات متعددة انقسمت على بعضها بسبب اختلاف قوانينها ، بل على الناس جميعا أن يشكلوا مجتمعا واحدا ، ويتبعوا قانونا واحدا ، أو بتعبير آخر أن يشكلوا قطيعا واحدا تحت قانون واحد ويرعوا في كلاً واحد) ، وبلوتاك يشير بهذا إلى أن الناس يجب أن تنظم كهذه القطعان التي وجدت نفسها تحت راية واحدة وقانون واحد ، ليأمن الضعيف في ظل قوة الجماعة المنظمة.

❖ (بلوتاك) الكاتب والمؤرخ اليوناني ٤٦ - ١٢٠م الذي دعا لهذا المعنى بقوله (لا يجب على الإنسان أن يقضي حياته في جمهوريات متعددة انقسمت على بعضها بسبب اختلاف قوانينها ، بل على الناس جميعا أن يشكلوا مجتمعا واحدا ، ويتبعوا قانونا واحدا ، أو بتعبير آخر أن يشكلوا قطيعا واحدا تحت قانون واحد ويرعوا في كلاً واحد) ، وبلوتاك يشير بهذا إلى أن الناس يجب أن تنظم كهذه القطعان التي وجدت نفسها تحت راية واحدة وقانون واحد ، ليأمن الضعيف في ظل قوة الجماعة المنظمة.

❖ (بلوتاك) الكاتب والمؤرخ اليوناني ٤٦ - ١٢٠م الذي دعا لهذا المعنى بقوله (لا يجب على الإنسان أن يقضي حياته في جمهوريات متعددة انقسمت على بعضها بسبب اختلاف قوانينها ، بل على الناس جميعا أن يشكلوا مجتمعا واحدا ، ويتبعوا قانونا واحدا ، أو بتعبير آخر أن يشكلوا قطيعا واحدا تحت قانون واحد ويرعوا في كلاً واحد) ، وبلوتاك يشير بهذا إلى أن الناس يجب أن تنظم كهذه القطعان التي وجدت نفسها تحت راية واحدة وقانون واحد ، ليأمن الضعيف في ظل قوة الجماعة المنظمة.



فيكتور هوغو

يا احتفالات التتويج

❖ **أقامت** الدائرة الثقافية في مدارس العقيلةﷺ النموذجية الخيرية الابتدائية (مدرستي البنين والبنات) في النجف الاشرف حفلا بهيجا بمناسبة ذكرى تنويع الامام المهديﷺ.

❖ **بمناسبة** ذكرى تنويع الامام المهدي ﷺ افتتحت مؤسسة العقيلةﷺ لرعاية الايتام على قاعة المنتظر الصغير في مجمع أمير المؤمنين للايتام بتاريخ٢٠١٩/٢/٢٠ والتي احتوت على ٣٠ جهاز من اللابتوب المهدوي (معلم المنتظر الصغير).



تنويع الامام الحجة بن الحسنﷺ وقرب ذكرى ولادة سيد الكائنات الرسول الاعظم ﷺ على قاعة الاحتفالات الكبرى في الكلية.



❖ **أقامت** كلية الشيخ الطوسي الجامعة في النجف الاشرف احتفالها السنوي بمناسبة

وتهان عبر الجوال ، وكيف تحتفل الأم مع أولادها بيوم التتويج ، ومخطوطات مهديوية. وترانيم مهديوية ، واكتب شعراً أو نثراً. هذا وبلغت المشاركات بالمهرجان ١٤٧ مشاركة و ١٩٩٨ مشاهدة.

وفاز من المشاركين بالقرعة (٣) وقد وضعت الأسئلة من قبل الإدارة.

هذا وقد قدمت إدارة المنتدى شكرها وامتنانها للجهود المبذولة من قبل المشرفات والمراقبات اللاتي قمن بإعداد هذا البرنامج. و قدمت إدارة المنتدى شهادات تقديرية لهن، كذلك درع المنتدى ، وبعض دورات من الكتب ، هدايا بالمناسبة.

❖ **أقام** ملتقى فتيات الهادي (مركز الهادي/ اللجنة النسائية/ الكويت) حفلا خاصا بمناسبة ذكرى تنويع الإمام الحجة بن الحسن المهديﷺ.

وقد تضمن المهرجان الفقرات التالية: موضوع بايع إمامك ، واكتب معنا اسطراً مهديوية ، والمسابقة المهدوية ، وصمم معنا في واحة الفن المهدي ، ومعلومات مهديوية ،



❖ **أقام** منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهديﷺ مهرجان تنويع النور لمناسبة تنويع الإمامﷺ للفترة من ٣ حتى ١١ ربيع الأول عام ١٤٣١هـ.

التعريف بصفحة التمهيد المهدوي

إنّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة ، وأن مسألة تحقيقها امر بات قريباً ؛ لأسباب كثيرة ، من أبرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام .
ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها وفي كل عدد انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهئية الأرضية المناسبة والجو الملائم لظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

شيعه الامارات العربية نموذج التعايش الايجابي

اعداد: حياة التحرير



المملكة العربية السعودية



مأتم الكراشمية في دبي



مأتم الحاج ناصر في دبي



مركز الرسول الاعظم في (أبو ظبي)

ويفضل ما يتمتع به المسلمون الشيعة الإماراتيون من ثقافة السماحة والتفاهم التي أخذوها من سيرة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، وآله العترة الطاهرة عليهم السلام، ويفضل ما يتصف به مذهب آل البيت عليهم السلام الإسلامي الأصيل، وبما يحمله من روح الرحمة والسلام، وللناس كافة، فإن شيعة الإمارات يجسدون أكثر حالات التعايش نجاحا في منطقة الخليج. وفي أشد المجتمعات الخليجية تنوعا في الأعراق والأقوام والثقافات.

إضافة إلى كل هذا فقط اضطلعت مساجدهم وحسينياتهم ومؤسساتهم بتعليم ونشر مبادئ الإيمان الإسلامي المحمدي. وتدرّس القرآن ، وفتح المدارس الخاصة بهم ، وإقامة الدورات والشا طات الرياضية وغيرها .

المسلمون الشيعة في دولة الإمارات الواقع والطموح.

رغم أن شيعة دولة الإمارات يتمتعون بالازدهار الاقتصادي الناتج من عمل أفرادها في قطاع التجارة والأعمال الحرة. إلا أنهم بحاجة من ناحية أخرى ، إلى تنمية روح العقيدة ، وإحكامها ، عن طريق الاستزادة من بناء المؤسسات التي تأخذ على عاتقها القيام بهذه المهمة من إقامة المحاضرات وفتح الدورات ونشر المطبوعات ووسائل التوعية الكفيلة ، بتعميق روح الشعور بالانتماء العقيدي الصحيح ، لإدماة روح التواصل مع أسباب الاتصال بالطريق الحق.. طريق الرحمة طريق محمد صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام.

الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وآله العترة الطاهرة عليهم السلام ، ويفضل ما يتصف به مذهب آل البيت عليهم السلام الإسلامي الأصيل ، وبما يحمله من روح الرحمة والسلام ، وللناس كافة ، فإن شيعة الإمارات يجسدون أكثر حالات التعايش نجاحاً في منطقة الخليج. وفي أشد المجتمعات الخليجية تنوعاً في الأعراق والأقوام والثقافات.

ويمتتع المسلمون الشيعة في دولة الإمارات بحرية تمكنهم من القيام بنشاطهم فهم إضافة إلى نشاطهم الاجتماعي، يمارسون دورهم الديني في أداء الشعائر الإسلامية الحسينية ـ في بلد أتبع سياسة (نكم دينكم ولي دين)ـ.. فإضافة إلى إحياء الموالد ومناسبات ولادات الأئمة عليهم السلام ووفياتهم ، فإن المسلمين الشيعة يحيون مراسم عاشوراء الحسين في حسينياتهم (مآتهم) وقد يخرجون بمسيرات (موكب) ومن حسينية إلى أخرى إظهاراً لمشاعر الحزن بهذا المصاب الجلل. مبينين مظلومية آل البيت النبوي صلى الله عليه وآله ومسيرة الحق ، مقابل محاولات الشر والظلم ممثلة بالسلط الأموي.

ونشاطه اضافة إلى اقامة الصلاة والمناسبات الدينية ، و إقامة دورات تعليمية.

ز : مسجد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : وقد بناه الحاج علي الفردان عام ١٩٩١ ويقع في منطقة المرور بجوار كلية الشرطة ، وخطيب جمعة المسجد هو الشيخ عيسى عبد الحميد الخاقاني.

ح : مسجد جعفر بن أبي طالب عليه السلام وهو أقدم المساجد الأربعة الموجودة إذ بناه وجهاء الشيعة في أبو ظبي عام ١٩٤٠ ويقع عند كورنيش أبو ظبي بداية شارع المطار قرب غرفة تجارة وصناعة (أبو ظبي) ، إمام المسجد هو الوجهه الحاج سلمان الهندي والد الشيخ علي حسن الهندي.

الحسينيات (المآتم) والمراكز

أ : مأتم البحارنة الكبير ، يقع في منطقة زايد مقابل نادي (أبو ظبي) بناء أربعة من وجهاء قبيلة البحارنة هم: الحاج علي آل جعفر والملا حسن آل محسن عليهم السلام والحاج جاسم الهندي والملا عبد الله الخضر قبل أقل من ٢٠ سنة.

ب : مأتم الحاجة زمزم ، وهو مأتم خاص بالنساء ملاصق لمسجد الحاج عيسى يوسف المحفوظ وقد بناه أبناء الحاجة زمزم في نفس فترة تجديد مسجد عيسى المحفوظ بعد ازدياد توافد العائلات لأداء الشعائر الحسينية والشعور بضرورة تخصيص دار عزاء للأخوات والفاضلات.

ج : دار فاطمة الزهراء عليها السلام وهي دار ملاصقة لمسجد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بمنطقة المرور ، بناها الوجهيه الحاج أحمد خميس النويس ولكنها واقعة في أطراف المدينة يتوافد عليها السكان من المنطقة وكذلك من ضواحي أبو ظبي (بني ياس ، المصفح ، الشهامة ، مدينة خليفة).

د : المركز الحسيني ، وهو مركز خاص بالجالية الباكستانية يشرف عليه مجموعة من الباكستانيين ويقع ملاصقاً لمسجد عيسى المحفوظ ، رئيسه الحالي هو السيد إحسان حيدر جوادي نجل المرحوم السيد ذیشان حيدر جوادي ويعاونه الوجهيه الحاج عزيز أكبر علي والوجيه السيد عباس رضا غضنفر.

هـ : مأتم الحاج ناصر وهو من أقدم واشهر المآتم في دبي.

و : مأتم الكراشية في دبي.

ز : مأتم العدواني في دبي.

شخصيات شيعة اماراتية.

من الشخصيات الاسلامية الشيعية الاماراتية البارزة:

١- الشيخ عبد الحسين أمين-٢- الشاعر السيد هاشم سيد حسين الموسوي، وهو من الوجهاء في (أبو ظبي) الوزير المفوض بوزارة الخارجية وسفير سابق لدولة الإمارات في فرنسا-٣- الدكتور عبد الله النويس: وكيل

والصايغ والفردان وآل رحمة والخلصان واللوز وغيرهم وفي الشارقة التجار وغيرهم.

٢_ اللواتيا

وقد هاجروا من الهند في القرن الثامن عشر واستقر بهم المقام في مسقط وهاجر جزء منهم إلى الإمارات وخاصة الشارقة واستقروا في منطقة المريجة كما استقر جزء منهم في عجمان وجزء في دبي.

ومن أشهر عوائلهم كشواني وسجواني وعبودي.

٣_ العجم

وتفاوتت تواريخ هجراتهم إلى الإمارات من بدايات القرن العشرين إلى الثمانينات، وسبب كثرتهم قرب سواحل إيران من الإمارات هو حكم القواسم للساحل الإيراني في أيام المجد والاتصال المستمر بسبب التجارة وظهور النفط في الخليج.

ويتنشر الشيعة المعجم في معظم المدن الرئيسية ويندرون في المناطق البدوية والريفية والجبلية.

٤_ الأفارقة

وهم من المهاجرين الأفارقة من جزيرة زنجبار ومباسا ومركزهم في دبي.

القسم الثاني

المهاجرون الجدد وذلك بعد إعلان قيام الاتحاد

وأكثر هؤلاء من العرب (العراقيين والبحرينيين والسعوديين وقلة من لبنان وسوريا) ثم من الباكستانيين والهنود والإيرانيين وغيرهم.

مؤسسات اسلامية شيعة اماراتية.

وتعتبر كافة جوامع الشيعة وحسينياتهم ومآتهم ملكاً خاصاً ، ولا تتلقى أي تمويل من الحكومة ، وتتبع في إمارة دبي مجلس الأوقاف الجعفرية الخيرية ، المشكّل بمرسوم من حاكم دبي السابق ، الشيخ مكتوم بن راشد. ولا يتم تعيين الأئمة لمساجد الشيعة من قبل هيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ومن هذه المؤسسات:

المساجد.

أ : مسجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله :في أبو ظبي/ في منطقة مدينة زايد ، خلف شارع الجوازات ، وقد بناه السيد موسى الموسوي عليه السلام ١٩٧٠ ، وإمام المسجد سماحة السيد صادق سيد محمد الموسوي اللاري.

ومن نشاطاته اضافة إلى اقامة الصلاة والمناسبات الدينية هو انه يضم مدرسة دينية ، ويقوم أنشطة ثقافية ورياضية.

ب : مسجد المرحوم عيسى بن يوسف المحفوظ: في أبو ظبي في منطقة مدينة زايد خلف شارع الكترا ، وقد بناه كل من الحاج عيسى يوسف المحفوظ والحاج عبد الله محمد علي الهندي ١٩٨٥.

الواقع الاقتصادي.

لا تزال صادرات الامارات العربية تعتمد بشكل كبير على النفط والغاز وخاصة في امارة (أبو ظبي) اضافة إلى الاستثمار العالمي في هذه الدولة.

وقد شهد اقتصاد الإمارات ازدهارا كبيرا جعل الدولة ضمن المراتب الأولى من حيث بعض المؤشرات الاقتصادية ، كمعدل دخل الفرد ومعدل استهلاك الفرد للطاقة ، وقد بلغ الناتج القومي الخام ١٩٠ مليار دولار سنة ٢٠٠٧ ، الجدير بالذكر الإمارات عموماً و(أبو ظبي) خصوصاً تضم أعلى نسبة أثرياء في العالم حيث زاد عددهم عن ٧٥ الف مليونير أي بنسبة ٨٠٨/٨.

الواقع الديمغرافي/ الديني.

وأكد تقرير الحرية الدينية أن نسبة المسلمين الشيعة على إجمال السكان هي ١٥/٨٠ إضافة إلى الغالبية السننية من المالكية

والحنبلية ، وفتات تدين بأديان أخرى ، كالمسيحية والهندوسية والبوذية والسيخية واليهائية.

التواجد الشيعي الإماراتي على خارطة دولة الإمارات.

يشير الكاتب والباحث محمد عبد الله الأنصاري إلى أن الشيعة في الإمارات يتمركزون بالإضافة إلى دبي ، في كل من إمارتي أبو ظبي والشارقة ، ولهم وجود محدود في بقية الإمارات الأخرى.

أصل المسلمين الشيعة الإماراتيين.

للوجود الشيعي في دولة الإمارات جذور عميقة ويؤكد عباس عبد الله مكي أن أقدمهم البحارنة الذين كانوا هناك منذ النشأة.

وهم ينحدرن من أصول عدة:

❖ ويمكن أن نقسم الشيعة في الإمارات إلى قسمين:

القسم الأول

وهم ممن هاجر إلى هذه الدولة من دول أخرى بها شيعة وذلك قبل قيام الاتحاد وبعضها من هجرات قديمة ، وهم على النحو التالي:

١_ العرب

الإمارات العربية المتحدة الواقع الجغرافي، الموقع والسكان.

تقع دولة الإمارات العربية المتحدة على الجانب الغربي من الخليج العربي وتحدّها من الشمال والشمال الغربي مياه الخليج ومن الغرب قطر والمملكة العربية السعودية ومن الجنوب سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية أيضا ومن الشرق خليج عمان وسلطنة عمان.

تمتد سواحلها المطلة على الساحل الجنوبي من الخليج مسافة ٦٤٤ كيلو مترا وتبلغ مساحة الدولة ٣٠٠ ، ٢٢ ميل مربع.

وحسب تقرير (الحرية الدينية في العالم) الصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية عام ٢٠٠٦ يبلغ سكان دولة الإمارات حوالي أربعة ملايين ونصف المليون نسمة يشكل غير المواطنين منهم نسبة ٨٥/٨.



مسجد الامام علي عليه السلام في دبي



مسجد جعفر بن ابي طالب عليه السلام في ابو ظبي



مسجد الامام الحسين عليه السلام في دبي



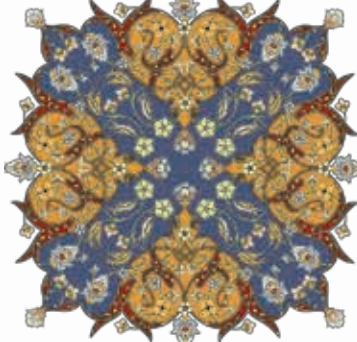
مأتم العدواني في دبي



كُوم واخذ النار يا نجل الامليات شيعتك تنتظرك او طال الغياب
كُوم واكصد سيدي لارض الطفوف وانشد الصفث على حسين الصفوف
او عن علي الاكبر اومكطو الجفوف كُوم ناشد كربة واخذ الجواب
جذك الخضبوا بالدم شيبته او سهم المثلث تمنه الجبدته
او ليش بعد الذبح سلبوا جثته امصاب ابوالسجاديكه اعظم مصاب
سيدي انشد كربة ابلوعه و ألم اييا ذنب عبد الله ينصاب ابسهم
او عالىتامه النار شبت بالخيم اييا ذنب لوعوا ربات الحجاب

يا مرتجى العصر

يا مرتجى العصر يا غرة الدهر
حتى متى غائب عن أفتنا راغب
ندعوك للشار
يا طلعة كالسدر يا ابن الهداة الغُر
مسّ الموالى الضُر فاكشف عن الضر
ندعوك للشار
الانتظار طال يا منتهى الامال
قد اتعب الاجيال دعواك للصبر
ندعوك للشار
يا ثار عاشوراء اذ كسر الاعداء
صدر الهدى الوضاء فاسمع اذى الصدر
يدعوك للشار
يا صرخة الايتام اذ سيرت للشام
جرد لها الصمصام منه الدما تجري
ندعوك للشار
فلنصر الاسلام ولندفع الاثام
في ظله الاحكام في ارضنا تجري
ندعوك للشار



قصة قصيرة

الإمام الشاهد

غفران الموسوي

في نهاية الأسبوع دعانا خالي إلى بيته لحضور حفل تكليف ابنته فاطمة التي اكملت تسع سنين والتي بدت كالملاك بثوب الصلاة الأبيض ، فهناها الجميع وقدموا لها الهدايا وكان من ضمن الهدايا ذلك المصحف الذي أعطاها ايام جدي. عليك ان تدخلني السرور على إمامنا المهديﷺ بأعمالك الحسنة وإن لا تؤذيه بالأعمال السيئة فهو يرى ما تعملين ، فهذه نفس العبارة التي أوصتني بها في حفل تكليفي العام الفائت. فأصابني الفضول لأفهم ما قالته لفاطمة ولي ، فجلست الى جانبها وسألتها عن معناه ، فابتنمت خالتي تلك الانشامة الرقيقة التي أشعرتني بالارتياح ، وقالت :نعم يا هدى ان جميع اعمالنا تعرض على الامام المنتظرﷺ وهو يراها وسيشهد علينا يوم القيامة امام الله.

فمثلا ان ارادت والدتك ان تسال عن مستواك الدراسي فألى من ستذهب ؟ ،ومن سيكون اعلم الناس بذلك ؟ طبعاً ستسأل المعلمة المشرفة على صفك لانها اعلم الناس بمستواك.

ولهذه المعلمة شروط لكي تكون مشرفة على الصف وهي ان تكون ، أولا معينة من قبل إدارة المدرسة ، وثانيا لها علم يفوق مستوى الطالبات ، وثالثا لها حضور يومي لتكون على اطلاع بفصل بعالمهم ، ورابعا أن تكون لها القدرة على تمييز المجتهد من الكسولة .

كل هذا أريد منه ان تنهضي يا هدى ان الله قد جعل لنا في كل زمان شخصا يشرف على أعمالنا فيحتج به علينا يوم



القيامة ويجب ان تتوفر به الأمور التي ذكرتها لك سابقا وهو خليفة الله في الأرض وهو عالم بالشريعة الإلهية وحي يعيش مع الناس ليكون شاهدا عليهم في الدنيا والاخرة ، قال تعالى (ويسوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء).هأالله أكرم واحكم واعدل من ان يحتج بحجة ثم يغيب عنه شيئا من أمورههم ، بل يجب ان يكون مطلعا على أعمال قومه لكي يكون شهيدا عليهم ، ويميز المؤمنين عن الكافرين والمنافقين منهم فيشهد يوم القيامة بشأن مواقفهم اتجاه الدين الإلهي.



جذوة من جانب الطور بدت

للشاعر الشيخ عبد الرزاق الشيخ نعمة الخفاجي (١٤٣٠ هـ)

بمناسبة صدور جريدة صدى المهدي المنتظرﷺ مؤرخاً صدور هذا الجهد المبارك

جذوة من جانب الطور بدت
إنها ضوء الهدى يا مرحبا
إنها الحرف وفي طياته
شرعة اعجازها تعضيدها
فيموسى وبعبسى تارة
نخبة فاضلة راشدة
توقظ الأذهان في منشورها
أمه كانت بأرزى حالة
وندا التوحيد دوى صادعاً
وتعالى ألقاً عم الربى
وتلاه النصر في أم القرى
شاده صرحاً علا حين اعتلا
ظل هذا الصرح يعلو شامخاً
للتى أقوم يهدي إنه
وبهدي المصطفى علم نما
ثم بثته علوماً حجة
زادها المولى بعلم بسطة
إنهم خزان علم ولهم
خرجوا بالنفس من ذل إلى
فهنيئاً لكم يا سادتي
ولصوت الحق صغتم منبراً
فهو شمس بعبطاء وافرٍ

تلقف السحر بسينا أشرفت
هي صبح بعد ليل أسفرت
شرعة الحق ونهجاً سطررت
وبه للفى دوماً محقت
وبطه المصطفى قد ختمت
(لصدى المهدي) لوحاً أسست
معلناً صوت الهدى فاستبشرت
وبهدي الله مولاهما ارتقت
صوت إيمان له الدنيا صفت
أرغم الشرك قواه انحلت
وبافواج إلى الدين انضوت
متمته الكرار أصنامٌ هوت
عزمه القرآن عنه أفصحت
منهل الأفذاذ منه انتھلت
لذوي الأبواب درباً مهدت
وقلوب طاهرات قد وعت
ومن الحكمة فهماً ورثت
درجات عند باريها انبنت
طاعة الرحمن إذ ذاك صفت
بوركت أعمالكم بل سددت
وله أذان خير قد وعت
أرخوها {ووداد بزغت}

مسجات مهدوية

شعر: ابو اسعد

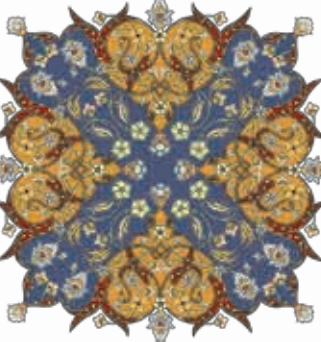
ابعثك رسائل شوق عسى توصل لعد شخصك
أشكي الحزن بغيابك واطل يالمهدي انتظرك

سألت الروح ياهو اللي من هائناس يسعدها
تكول المهدي لو يظهر يصير اجمل زمن عدها

مواويل مهدوية

جابر الكاظمي

للخالق انوار كلهم للبشر مهدي
من عالم الذر اودهم من كبل مهدي
الهم هدية حياتي والعمر مهدي
الخالق المنان هو اللي نشر منهم
كل خير كل جود كل عز يفترع منهم
عنهم اذا ناشدتي ولو كلت منهم
أولهم المصطفى واخرهم المهدي



ابحث عن الكلمة الضائعة

د	ا	ب	أ	ي	د	ي	ك	م
ي	ه	ك	ر	ظ	ن	ا	ل	ع
ن	ل	ل	أ	ي	ا	م	ي	ل
ك	ل	م	ب	ن	ح	ل	س	ي
م	ا	و	ب	ر	ي	ص	ى	ك
ع	ح	ل	م	ذ	ج	ش	ح	م
ل	ت	ي	ن	م	ن	ل	ي	ص
ي	ى	أ	ه	غ	ن	ب	ل	ء
(ع)	ب	ي	ر	د	ه	ا	ه	ة

ضع خطأ على كلمات هذا الحديث الشريف واستخرج كلمة السر ذات ال(٧) أحرف وهي راية رسول الله ﷺ التي ينشرها الامام المهديﷺ عند ظهوره جاء عن:

عليﷺ:- (كأني -انظر -الى -دبنكم -مولياً -يحصحص -بذنبه -ليس -بأيديكم -منه -شيء -حتى -يرده -الله -عليكم -برجل -منا...)

المسابقة المهدوية الكبرى

تشجيعاً من صحيفة (صدى المهدي) للمشاركين الكرام وإسهاماً منها في التخفيف عن كواهلهم في البحث والتنقيب في بطون الكتب. يسر الصحيفة بأن تنشر تباعاً أجوبة –خمسئة أسئلة- من أسئلة (المسابقة المهدوية الكبرى) الثالثة. واليكم الأجوبة:

الاجابة الصحيحة للاسئلة التالية هي كما يبين ازاء كل منها.

س١١. ما هو الوارد في روايات أهل البيتﷺ في سبب القيام ووضع اليد على الرأس عند ذكر

وصف (القائم) للإمام الحجةﷺ؟
أ. احتراماً وتقديراً للإمامﷺ.
ب. تأسيباً بالرضاﷺ حيث كان يفعل ذلك.

ج. كلاهما صحيح.

س٢١. من أوصاف المهديﷺ (عقيد عزّ) فما معناها؟

أ. ابن الأئمة الأطهار.

ب. الذي شدّ عليه العزّ فلا يفارقه

ج. السيّد الذي لا يقبل الذلّ

س٣٩. إذا كانت ولادة الحجةﷺ في (١٥) شعبان سنة (٢٥٥هـ) فكم يبلغ عمره الشريف في (١٥) شعبان من سنة (١٤٢١هـ)؟

أ. (١٧٦) سنة

ب. (١١٧٠) سنة

ج. كلاهما غير صحيح

س٥٣. تمهّد للمهديﷺ عدّة حركات ، فما هي أهدى تلك الحركات والرايات؟

أ. ذو النفس الزكية

ب. اليماني





العقد: ١٠ السنة الأولى: ربيع الثاني ١٤٢١ 4 2010 ٨ صفحات: ٢٥ دينار
البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨٤٠٨ / ص.ب: ٣٧٧ بريد الجحف الأشرف
صحيفة نصف شهرية تعلن بالشان المهدي تصدر (كل شهر مؤقتاً) عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي
ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء وهم يتحملون تبعات أرائهم وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عنها

مناسبات الشهر:

١. خروج التوابين يقودهم سليمان بن صرد الخزاعي وشيوخهم للطلب بدم الحسين عليه السلام سنة ٦٥هـ.
٢. معجزة حضور الامام الحسن العسكري عليه السلام الى جرجان من سامراء بطي الارض.
٦. بناء بغداد على يد المنصور سنة ١٤٦هـ وقد امر بوضع السادات من سلالة فاطمة عليها السلام في اعمدتها وجدرانها وتبني عليهم وهم احياء.
٧. رمي الشياطين بالشهب بعد عشرين يوماً من مولد النبي عليه السلام.
٨. ولادة الامام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٣٢هـ،
١٠. وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.
١٢. فرض صلاة الحضر والسفر في اول سنة من الهجرة المباركة.
١٥. خروج المختار الثقفي سنة ٦٦هـ بالكوفة، للطلب بدم الحسين عليه السلام وأهل بيته.
٢٢. وفاة السيد موسى المبرقع ابن الامام محمد الجواد

الشيعة يقيمون سنة ٢٩٦هـ.
 ٢٤. خلع معاوية بن يزيد نفسه عن الخلافة سنة ٦٤هـ.

اعمال الشهر:
 يستحب للممهد القيام بالاعمال الآتية:
 ❖ الدعاء في غرته بالدعاء المشهور عن ابن طاووس وكما مبين في كتب الدعاء المعتمدة.
 ❖ يستحب الصيام في العاشر منه شكراً لله.

آيات ثابتة بينات نزلت تفسيراً أو تأويلاً، في ثاني عشر أئمة أهل البيت عليهم السلام ولي أمر الله الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

قال تعالى في محكم كتابه العزيز:
 (الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) النساء: ٦٩

في زيارة امام جمعة النجف الاشرف للمركز
 ضمن برنامج مركز الدراسات التخصصية الخاص بالنشاطات المهدوية استقبال مدير المركز سماحة السيد محمد القبانجي سماحة السيد صدر الدين القبانجي امام جمعة النجف الاشرف، وقدم السيد مدير المركز شكره لسماحة السيد القبانجي على هذه الزيارة التي تدل على الاهتمام وتأتي من أفق التواصل بين المؤسسات الدينية، وجرى أثناء الزيارة الاطلاع على مجمل عمل المركز والمجالات المهدوية كافة.

في المزمور ٣٧ في حتمية الظهور:
 (٢٧). حُد عن الشر وافعل الخير واسكن إلى الابد. (٢٨) لأن الرب يحب العدل ولا يتخلى عن أتقيائه، بل يحفظهم إلى الأبد اما ذرية الاشرار فتفنى، (٢٩) **الصدّيقون يرثون** يميته، (٣٢) الرب لا يتركه في يده ولا

خبرات الارض ويسكنون فيها إلى الابد، (٣٠) فم الصدّيق يلهج بالحكمة، ولسانه ينطق بالحق، (٣١) شريعة إلهه في قلبه لا تتقلقل خطواته، (٣٢) الشرير يراقب الصدّيق محاولاً أن يميته، (٣٣) الرب لا يتركه في يده ولا

في المزمور ٣٧ في حتمية الظهور:
 (٢٧). حُد عن الشر وافعل الخير واسكن إلى الابد. (٢٨) لأن الرب يحب العدل ولا يتخلى عن أتقيائه، بل يحفظهم إلى الأبد اما ذرية الاشرار فتفنى، (٢٩) **الصدّيقون يرثون** يميته، (٣٢) الرب لا يتركه في يده ولا

إعلان

تستقبل صحيفة صدى المهدي عليه السلام نتاجات وكتابات القراء عن القضية المهدوية. كما وتستقبل الصحيفة النشاطات المهدوية لتقوم بنشرها.

ترسل بريدنا الالكتروني إلى: sada-almahdi@m-mahdi.com

www.m-mahdi.com/sada-almahdi

صدى المهدي عليه السلام

نشكر قراءنا ... وتأمّل تواصلهم

نافذة المهدوي

نافذة الرواية

نافذة الحديث

في المزمور ٣٧ في حتمية الظهور:

(٢٧). حُد عن الشر وافعل الخير واسكن إلى الابد. (٢٨) لأن الرب يحب العدل ولا يتخلى عن أتقيائه، بل يحفظهم إلى الأبد اما ذرية الاشرار فتفنى، (٢٩) **الصدّيقون يرثون** يميته، (٣٢) الرب لا يتركه في يده ولا

وعهد الله

(السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه). تشتمل هذه الفقرة من زيارة آل ياسين على اللقب الثالث عشر من ألقاب مولانا المهدي عليه السلام، وأن لهذا اللقب جذراً قرآنياً، يشير إلى الوعد الإلهي للمؤمنين باستخلاصهم من الأرض وإظهار دينهم الحق على الدين كله ولو كره المشركون.

وقد ورد هذا الوعد الإلهي الجميل في عدة آيات كريمة صريحة في حتمية تحقيقه، منها:

– قوله تعالى في الآيتين الشريفتين ٢٢، ٢٣: من سورة التوبة ((يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَتَمِّمٌ نُّورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)) هو الذي أُرْسِلَ رَسُولُهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)).

– ومنها قوله عز وجل في الآية ٥٥ من سورة النور: ((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)).

– ومنها قوله تعالى في الآية ١٠٥ من سورة الانبياء: ((وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)).

– ومنها أيضاً قوله عز وجل في الآية ٥٤ من سورة المائدة: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

((اللهم لا تمّني مية جاهلية ولا ترغ قلبي بعد اذ هديتني))

وبين العبارة المتخوفة من المية الجاهلية نظر من الوضوح بمكان كبير، حيث قلنا إن النصوص الشرعية طالما أكدت بأن العبد إذا لم يعرف إمام زمانه مات مية جاهلية.

ولا أحسب أن أحدا ينكر ولو من الزاوية العقلية أهمية هذه المقولة، أي: مقولة (من مات ولم يعرف إمام زمانه)، حيث إن لكل عصر لابد من قائد يرجع البشر إليه بشرط أن يكون معصوماً مهدياً من الله عز وجل بحيث يستظل به أو يستقيض من شعاع بركته المجتهدون وبعيث يستضيء بشعاعه البشر كما وردت النصيحة الشرعية بذلك، حيث سئل المعصوم عليه السلام عن كيفية الإفادة من إمام العصر الغائب عليه السلام فأجاب بأنه الشمس،

وتتابع حديثنا عن الدعاء الذي يقرأ في عصر الإمام الغائب عليه السلام وكنا قد تحدثنا عن المقطع الاستهلاكي من (اللهم عرفني نفسك.. واستمرراً حتى مقطع إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني) والآن نتحدث عن المقطعين الثاني والثالث: (اللهم لا تمّني مية جاهلية، ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني).

إن هذا المقطع الذي يبدأ بقوله عليه السلام (اللهم لا تمّني مية جاهلية) قد تحدثنا عنه حيث يرتبط بالعبارة السابقة عليه (إنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني)...

ومن البين أن الصلة والرابطة بين العبارة المتخوفة من الإضلال في حالة ما إذا لم يعرف الله تعالى العبد بحجته،

حيث يضئ بأشعته الوجوه... على أية حال إذا كان الأمر كذلك فإن المية الجاهلية تتحقق في حالة ما إذا جهل المؤمنون إمام العصر عليه السلام.

وطبيعي أنه قد مرّت أجيال، منها أجيال ما يسمى بالفترة التي تقطع فيها وجود المرسل من الله تعالى مثل أخريات العصر الذي سبق الإسلام، ولكن حتى في هذا الزمن فإن حقيفة إبراهيم عليه السلام كانت تقرض وجودها على الشخصيات الواعية، والمهم في هذا الذي هو العصر الإسلامي الذي ختمت به النبوة، وجعلت الخلافة للأئمة عليهم السلام بتوصية من الله تعالى إلى رسوله عليه السلام، وتبليغ رسوله رسالة الله تعالى المذكورة في مناسبات شتى منذ بدء الرسالة التي أمر فيها عليه السلام أن يجمع

عشيرته الأقربين إلى آخر أيام حياته عليه السلام حيث نزل الوحي بأنه (اليوم أكملت لكم دينكم...) فإن الأهمية التي خلعها الله تعالى على رسالة الإسلام بحيث جعلها خاتمة رسالاته تفسر لنا استمرارية هذه الرسالة إلى يوم يبعثون، وإن الأجيال بمختلف قدمها وحدثها ما دامت في ختام عدد الأئمة عليهم السلام تجسد إمام العصر عليه السلام واستمراريته، إلى الظهور وهذا يفسر معنى تولي المعصوم عليه السلام وهذا: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات مية جاهلية) بصفة أن الجاهلية لم تشهد رسالة الإسلام واستمراريته.

وهذا أيضاً يقتادنا إلى معرفة الشطر الآخر أو العبارة الأخرى من المقطع وهي (ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني) (حيث إن

قارئ الدعاء سوف يدرك بسهولة أنه ماساد قد اهتدى إلى إمام العصر عليه السلام وهو المهدي عليه السلام فقد شمله التوفيق ولم يك جاهلاً.

إلا أن التخوف كل التخوف هو إمكانية أن يصل الإنسان من بعد هدايته فيشك بإمام العصر عليه السلام أو برسالته أو بمجموع ما يرتبط بالظهور...، حيث وردت أخبار تحذر من الضلال بعد الهداية، حيث تشير النصوص المذكورة، إلى أن الفتن والشبهات والشكوك ولبس الأمر...، قد يفقد الشخصية تماسكها السابق، وتكون عاقبتها – لا سامح الله تعالى– إلى الضلال.

ولذلك يؤكد الدعاء بعبارة (لا ترغ قلبي بعد إذ هديتني).